



المملكة الاردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

"الانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة"،

خلال شهر أيار، ٢٠١٧.

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
٣	موجز تنفيذي
٤	أ. تصعيد في لغة الإحتلال بمناسبة بمناسبة مرور ٥٠ عاما على احتلال القدس الشرقية
٥	ب. شهداء وجرحى
٦	ت. أسرى ومعتقلين
٧	ث. إقتحامات لتجمعات سكنية
٨	ج. إنتهاكات ضد المقدسات
٩	ح. مصادرة، تدمير والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة
١٠	خ. أنشطة استيطانية وتهويدية
١١	د. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية
١٢	ذ. إنتهاكات المستوطنين
١٣	ر. حصار وإغلاقات

موجز تنفيذي:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر موضع التقرير، آيار، ٢٠١٧، انتهاكاته المعهودة ضد القدس المحتلة، بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، في تحد صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة؛ وأحدثها قرار المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته الـ ٢٠١، الثلاثاء، ٥/٢، والذي جددت فيه التأكيد على قرارات سابقة للمنظمة، ومنها إعتبار إسرائيل محتلة للقدس، ورفض سيادتها عليها، بما فيه:

* تصفيته الميدانية لمواطن فلسطيني وآخر أردني الجنسية، وكالعادة بمزاعم قيامهما بعمليات ضد عناصر إحتلالية؛ بالترافق مع مواصلته ممارسته ذلك الجانب البشع من سياسات العقاب الجماعي بحق ذوي عديد من الشهداء المقدسيين، بما فيه بحجز جثامينهم، بزعم تحول الجنازات التي تعقد لتشييعهم لمسيرات ومظاهرات حاشدة "تدعو للعنف وتحرض ضد إسرائيل"، وأنها بيئة خصبة لخروج منفذي عمليات آخرين..الخ.

* تحويله المدينة المحتلة، وبخاصة بلدتها القديمة، ومحيطها، الى ما يشبه "الثكنة العسكرية"، عشية وخلال احتفالاته بمناسبة ما يُسمى مرور ٥٠ عاما على احتلاله للمدينة المقدسة، حزيران، ١٩٦٧، وما يسمى بـ "عيد استقلال" دولة اسرائيل الـ ٦٩ وعيد "نزول التوراة".

* شنه حملة اعتقالات واسعة في صفوف أبناء المدينة المحتلة، الى جانب إبعاده للعديد منهم، سواء عن الأقصى المبارك أو المدينة المحتلة ككل [لفترات تتراوح بين ١٥ يوما و٦ أشهر]، في سلوك احتلالي صار مألوفاً لدى تنظيمه أية احتفالات بمناسبة ما يسمى بالاعیاد اليهودية، بتذكر أن الكثير من هؤلاء المعتقلين والمبعدین عادة ما يكونوا ناشطين في مواجهة اجتياحات المستوطنين اليهود للبلدة القديمة والحرم القدسي الشريف، بما فيه وبوجه خاص الأقصى المبارك، وما يرتكبونه هنا من انتهاكات لحرمة، كتأديتهم طقوساً تلمودية في باحاته.

* اقتحامه لعديد من التجمعات السكنية المقدسية، ودخوله في مواجهات مع المواطنين، وبخاصة في سياق قمعه العنيف لفعاليات نظمها دعماً للاضراب عن الطعام الذي كان أعلن عنه في السابع عشر من نيسان منات من الاسرى القابعين في سجونهم، بما فيه استخدامه ضددهم وبصورة مكثفة وعشوائية الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل.

* سلسلة من الانتهاكات للاماكن المقدسة في المدينة المحتلة، بما فيه تسهيله وتأمينه اقتحام الأقصى المبارك من قبل نحو ٣٠٥٤ مستوطناً يهودياً، في سياق الاستجابة لدعوات منظمات "الهيكل" المزعوم ورموز ومؤسسات إحتلالية لتكثيف عمليات اقتحامه، بما فيه احتفاء بمرور ٥٠ عاما على احتلال المدينة في العام ١٩٦٧؛ بالترافق مع محاولاتهم المألوفة تأدية طقوس تلمودية، سواء في باحاته أو في محيطه، وتشكيل حلقات رقص وغناء على أبوابه من الخارج، في انتهاك صارخ لوضعيته التاريخية كمكان عبادة خاص بالمسلمين وحدهم، والتي أكدت وتؤكد عليها جملة من القرارات الدولية، وأحدثها قرار اليونسكو الأخير، والمشدد على إسلامية الموقع ونفي أي علاقة يهودية مزعومة به.

* مصادرتة وتدميره واعتدائه على عديد من ممتلكات المدينة المحتلة، العامة والخاصة على حد سواء، بالتعارض مع ما يوفره القانون والمعاهدات الدولية من حماية للواقعين تحت نير الاحتلال، كالمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة والتي تحظر على دولة الاحتلال "أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

* مواصلته أنشطته الاستيطانية والتهويدية في المدينة المقدسة، بما فيه عقد حكومة الاحتلال ولأول مرة جلسة خاصة بها في نفق أسفل الأقصى المبارك قريبا من احائط البراق، احتفاءً بمرور ٥٠ عاما على احتلال المدينة في العام ١٩٦٧، واتخاذها خلالها جملة من القرارات الاستيطانية والتهويدية، بما فيه

المضي قدما في مشروع القطار الهوائي ("التلفريك") الواصل لمنطقة الحرم القدسي الشريف، دون أدنى مراعاة لمخاطره الماثلة على وضعية عديد من المواقع المقدسة والتاريخية الحساسة التي سيمر سواء فوقها أو بالقرب منها.

* مواصلته أنشطته الخاصة بهدم / وتوجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية، بما فيه بحجة بنائها بدون ترخيص؛ متجاهلاً حقيقة جعله مهمة حصول أي مقدسي على رخصة بناء في المدينة المحتلة مسألة شبه مستحيلة، متسبباً بالتالي في تشريد عشرات من المواطنين - وكثير منهم أطفال - وتركهم في العراء دون مأوى.

* مواصلة المستوطنين اليهود انتهاكاتهم ضد المقدسين وممتلكاتهم، مستفيدين في هذا السياق من تغاض إن لم يكن من دعم وتشجيع كاملين من مؤسسات الاحتلال المختلفة.

بأدناه عرض موسع لأبرز تلك الانتهاكات التي أقدم عليها الاحتلال في المدينة المقدسة خلال الفترة موضع

التقرير، أيار، ٢٠١٧.

أ. تصعيد في لغة الإحتلال بمناسبة بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على احتلال القدس الشرقية:

شكلت القدس المحتلة خلال الفترة موضع التقرير بؤرة لمزاعم احتلالية متجددة، تظهر إصرار مؤسساته على مواصلة سيطرته عليها وبقيائها عاصمةً موحدة لدولة الاحتلال، في تحد صارخ لعديد من القرارات الدولية ذات الصلة التي ترفض الأقرار بأي سيادة إحتلالية مزعومة عليها، وأحدثها كما أشير في هذا السياق قرار اليونسكو الأخير، الثلاثاء، ٥/٢، والذي صنف وجود إسرائيل فيها كقوة محتلة ورفض سيادتها المزعومة عليها.

رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، انتقد وبشدة قرار اليونسكو هذا، زاعماً بأنه وبالرغم منه، فلدى اليهودية جذور في القدس أعمق من الديانات الأخرى: "لا يوجد شعب في العالم القدس بالنسبة له أقدس أو أهم من الشعب اليهودي، بالرغم من اجتماع في اليونسكو اليوم والذي يحاول نفي هذه الحقيقة التاريخية".

في الاحتفالات الضخمة التي جرى تنظيمها على "جبل هرتسل"، الكائن الى الغرب من مدينة القدس، بمناسبة ما يسمى بالذكرى الـ ٦٩ لاستقلال إسرائيل، تحدث رئيس الكنيست، يولي إدلشتين، عما أسماه بـ "القدس: العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل والشعب اليهودي"، و"مصدر قوة وروح الشعب اليهودي. ولذلك علينا حماية" وحدتها على حد زعمه.

نتنياهو، ولدى استقباله، الثلاثاء، ٥/١٦، السفير الأمريكي الجديد لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، زعم بالقول: "إنه لمن دواعي فرحي الترحيب بك في القدس، عاصمتنا الأبدية".

الأربعاء، ٥/٢٤، وبعد يوم من زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لحائط البراق، زعم نتنياهو في جلسة خاصة في الكنيست بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على حرب العام ٦٧ واحتلال القدس وفرض إسرائيل سيادتها على شطريها، بأن هذه الزيارة "قضت" على ما أسماها بـ "دعاية وأكاذيب اليونسكو" - في إشارة إلى سلسلة من القرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية ونفت فيها أية علاقة يهودية أو سيادة إسرائيلية مزعومة على المدينة المحتلة - مضيفاً بأن الرفض الفلسطيني الاعتراف بعاصمة إسرائيل ضمن أي حدود هو جذر النزاع، متعهداً بأنها، بما في ذلك الحرم القدسي وحائط المبكى [التسمية الاحتلالية لحائط البراق]، ستظل وإلى الأبد تحت ما أسماه بالسيادة الإسرائيلية.

ب. شهداء وجرحي:

واصل الاحتلال الاسرائيلي استهدافه المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة، وما أفضى إليه ذلك من ارتقاء شهيدتين، هما:

* الفتاة فاطمة حجيجي (١٦ عاماً) من بلدة قراوة بني زيد، قضاء رام الله، التي قضت في السابع من الشهر برصاص الاحتلال في منطقة باب العامود، وسط القدس المحتلة، بحجة محاولتها تنفيذ عملية طعن.

* المواطن الأردني محمد الكسجي (٥٧ عاماً) الذي قضى في الثالث عشر من ايار برصاص الإحتلال في طريق باب السلسلة في القدس القديمة، وايضا بزعم تنفيذه عملية طعن لضابط إحتلالي في المنطقة. وبحسب شهود عيان، فقد حضر أحد حراس المستوطنين وقام هو الآخر بإطلاق رصاصة على رأس الشهيد مباشرة، مضيفين تعدد قوات الاحتلال، وكعادتها، الإبقاء على الشهيد ملقى على الأرض وهو ينزف دون اسعافه، فيما قصرت طواقم الاحتلال الطبية التي حضرت للمكان عملها على اسعاف وتقديم العلاج اللازم لضابط الاحتلال المُصاب.

"بتسليم": الشرطة الإسرائيلية قتلت الفتاة حجيجي دون أن تشكل خطراً فعلياً عليهم:

في السياق، أكد "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، ("بتسليم")، الأربعاء، ٥/١٠، بان الشرطة الإسرائيلية، إنما قتلت الفتاة حجيجي، دون أن تشكل خطراً فعلياً عليهم. وبحسب البيان، فقد اقتربت حجيجي من حاجز شرطة معدني، ووقفت بلا حراك وأشهرت سكيناً نحو ٥ من أفراد شرطة حرس الحدود، كانوا يقفون في الجانب الآخر من الحاجز، فأطلق هؤلاء الرصاص عليها وقتلواها.

وبحسب تحقيق أجراه المركز، فإن حجيجي، التي توقفت على بُعد أمتار قليلة من رجال الشرطة، لم تعرّض أيّاً منهم للخطر، وأن الأخيرة أطلقت عليها ما لا يقلّ عن ١٠ رصاصات، وإنه كان بإمكانهم، والذين كانوا مدرّعين ومسلّحين، ويقفون خلف الحاجز المعدني، أن يسيطروا عليها ويوقفوها دون الحاجة إلى إطلاق الرصاص، وبكلّ تأكيد دون إطلاق الرصاص الفتاك.

لفت البيان الى المناخ العام المتطرف والذي يسود في إسرائيل منذ تشرين أول عام ٢٠١٥، هو ما يُشجّع قوات الأمن على إطلاق النار بهدف القتل، حتى في حالات، على غرار هذه، حيث لا مبرر لاستخدام الوسائل الفتاكة.

أشار المركز بالقول بأن هذه الحالة ليست استثنائية.

ففي ٣/٢٩، وتقريباً وفي نفس النقطة التي قُتلت فيها الفتاة حجيجي وفي ظروف مماثلة، أطلق أفراد من شرطة حرس الحدود النار على سهام نمر (٤٩ عاماً)، فقتلواها، حين رفعت مقصاً وهي تقف في الجانب الآخر من حاجز الشرطة، لتتضم إلى عشرات الحالات المماثلة التي وقعت منذ تشرين الأول عام ٢٠١٥ [الشهيدة سهام هي والدة الشهيد مصطفى نمر الذي كان ارتقى بدوره في أيلول الماضي، بعد إطلاق الاحتلال النار باتجاه مركبة كان يستقلها برفقة قريبه الشاب علي نمر، وفتاة هي خطيبة الأخير، بحجة محاولة تنفيذ عملية دهس لجنود احتلاليين في مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، ليتبين فيما بعد بأن ما جرى حينها لم يكن سوى حادثة سير عادية].

ختم المركز بيانه مؤكداً بأن استمرار سياسة إطلاق النار الفتاك على الفلسطينيين الذين لا يعرضون حياة أحد للخطر تشهد على الفجوة الصارخة بين الموقف المعياري، الذي يحظر إطلاق النار من هذا النوع، وبين الواقع الذي يتم تنفيذ إطلاق النار بهدف القتل بانتظام، وبتشجيع من كبار المسؤولين وبدعم شعبي [إسرائيلي].

جرهى:

بالإضافة الى الشهيدين حجيجي والكسجي، فقد تسببت أنشطة الاحتلال العدوانية خلال الفترة بإصابة العشرات من أبناء المدينة المحتلة، بما فيه خاصة في سياق قمعه الوحشي والعنيف لعدد من الفعاليات التي نظموها دعماً للاسرى المضربين عن الطعام.

مواصلة الاحتلال حجز جنامين شهداء مقدسيين:

الاحتلال واصل أيضاً ممارسة ذلك الجانب البشع من سياسات العقاب الجماعي التي دأب على إيقاعها بحق المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين، والمتمثلة بحجز جنامين عدد من شهدائهم، بدعوى الحيلولة دون تحول الجنازات التي تنعقد لتشييعهم الى مسيرات ومظاهرات حاشدة "تدعو للعنف وتحرض ضد إسرائيل"، وإنها "بيئة خصبة لخروج منفاذي عمليات آخرين". الخ.

هكذا، ومع انتهاء الشهر كان الاحتلال ما زال يحتجز جثمانى شهيدى مقدسيين، هما الشهيد مصباح أبو صبيح، الذي كان ارتقى برصاص الاحتلال في تشرين أول الماضي؛ والشهيد فادي القنبر، والذي كان ارتقى برصاص الاحتلال في كانون ثاني الماضي.

يأتي هذا على الرغم من عديد من المهل التي وضعتها المحكمة العليا للاحتلال لنيابة الاحتلال العامة لتقديم رد مفصل حول مصير "جنامين الشهداء المحتجزين في الثلاجات"، وأحدثها تلك التي منحتها لها منتصف الشهر ايار، وتنتهي في منتصف حزيران.

كانت المحكمة المذكورة عقدت في الثاني والعشرين من آذار الماضي جلسة لبحث الالتماس المقدم باسم عائلات ٥ شهداء فلسطينيين، بينهم الشهيد المقدسي، مصباح أبو صبيح، وحينها قررت إمهال نيابة الاحتلال مدة ٤٥ يوماً لتقديم الرد حول هذا الملف.

أيضاً وفي سياق سياسات العقاب الجماعي هذه، جاء قرار الاحتلال تسليم جثمان الشهيد المقدسي ابراهيم مطر (٢٥ عاماً)، لذويه، والذي كان ارتقى في آذار الماضي، بزعم تنفيذه عملية ضد الاحتلال، ولكن ضمن شروط تعسفية دأب الاحتلال على فرضها بالنسبة لتسليم جنامين عديد من الشهداء المقدسيين، من قبيل تسليم جثمانه لذويه منتصف الليل، وقصر المشاركة في تشييعه على ٥٠ شخصاً، ودفع كفالة مالية قيمتها ٢٠ ألف شيكل، لضمان الالتزام بهذا شروط، والدفن فور استلام جثمانه.

سلطات الاحتلال أغلقت بالكامل منطقة المقبرة التي جرى تشييعه إليها وأبعدت الجميع عن المنطقة، فيما أخضعت أهالي الشهيد لتفتيشات دقيقة أكثر من مرة قبل تسليمهم الجثمان.

ت. أسرى ومعتقلين:

بحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" المقدسي، إعتقل الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير ١٩٠ مواطناً فلسطينياً من مدينة القدس المحتلة، بينهم ٤ سيدات، ٦٢ قاصراً، ٥ أطفال (أقل من سن المسؤولية الجنائية الاسرائيلية - أي لم يتجاوزوا الـ ١٢ عاماً) و٣ من كبار السن؛ بالترافق مع مواصلته لانتهاكاته المألوفة الحقوق الاساسية للاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، بما فيه:

* سلسلة من الإفراجات المشروطة عن معتقلين مقدسيين، بما فيه إفراجها، الاثنين، ٥/١، عن الفتاة صمود أبو خضير، بشرط الإبعاد لاسبوعين عن منطقتي بابي العامود والساهرة، ودفع كفالة قيمتها ألف شيقل [كانت قوات الاحتلال إعتقلت الفتاة ابو خضير في وقت سابق من اليوم، خلال قمعها بصورة وحشية فعالية تطوعية ورسم وكتابة جدارية في باحة باب العامود لمناسبة الأول من ايار وتضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال]؛ وعن محمد عودة بكفالة الف شيكل وحبس منزلي لـ ٧ أيام، ومنع استخدام "الفيس بوك" لـ ٣٠ يوماً؛ وعن الفتى المصاب مصعب محيسن (١٤ عاماً)، بشرط الإبعاد عن قرية العيسوية، وسط القدس المحتلة، لـ ١٥ يوماً، ودفع كفالة الف شيكل، وحبس منزلي لـ ١٠ ايام؛ وعن الشاب مؤمن غيث بشرط الإبعاد الأقصى المبارك لـ ١٨٠ يوماً؛ وعن الشاب

كفاح دعنا بشرط الإبعاد عن المدينة المحتلة لـ ٣٠ يوماً، والحبس المنزلي ١٠ أيام، ودفع كفالة مالية بقيمة ألف شيقل؛ وعن أحمد الصفدي، مدير مؤسسة إيلياء، بشرط دفع كفالة ١٥٠٠ شيقل، وحبس منزلي لـ ٧ أيام ومنع من الاشتراك في مظاهرات لـ ٩٠ يوماً؛ وعن محمد الشلبي بشرط دفع كفالة قيمتها ألف شيقل والإبعاد عن الأقصى لـ ١٨٠ يوماً وحبس منزلي لـ ٧ أيام.

* سلسلة من الأحكام المغلظة بحق مقدسيين، كما في قرار محكمة الاحتلال العسكرية في سجن "عوفر" بالسجن الفعلي ٥ سنوات ونصف على الأسير محمد حوشية، وغرامة مالية ٨ آلاف شيقل، بتهمة إطلاق النار على مستوطنة "هارادار" المجاورة لبلدة قطنة، شمال غرب القدس المحتلة؛ وقرار محكمة صلح الاحتلال بالسجن الفعلي ٨ أشهر و٥ أشهر أخرى مع وقف التنفيذ لـ ٣ سنوات للشباب جهاد عميرة، بتهمة "التحريض على الفيسبوك"؛ وقرار محكمة الاحتلال المركزية، بالسجن لـ ٨ سنوات بحق الأسير محمد جولاني (٢٣ عاماً)، بتهمة "التخطيط لتنفيذ عمليات".

* سلسلة من الاعتداءات على مواطنين قدسيين أثناء عمليات إعتقالهم، كما في اقتحام قوات الاحتلال باحة مدرسة بيت حنينا الابتدائية لاعتقال أحد الشبان الذين لجأوا إليها، موجهاً له الشتائم والاعتداء عليه بالضرب المبرح؛ إعتقال قوات الاحتلال، الأربعاء، ٥/٢٤، ثلاثة من حراس الأقصى المبارك [خليل الترهوني، نضال الوعي، ونور أبو هدوان]، بالقرب من باب السلسلة [أحد أبواب الموقع الشريف]، ولكن ليس قبل الاعتداء عليهم بالضرب المبرح؛ وإقتحام وحدة من مخابرات الاحتلال والمستعربين "شرطة احتلالية متخفية بالزي المدني" قرية العيسوية، وسط القدس المحتلة، وأعتقالها الفتيين محمد عطية (١٦ عاماً)، ومحمد حبش (١٧ عاماً)، بالترافق مع اعتدائها عليهما بالضرب المبرح.

* إعتقال قوات الاحتلال، ليلة الخميس، ٥/٢٥، خمسة مواطنين من المسجد الشرقي في بلدة حزما، شرق القدس المحتلة، بعد محاصرته خلال أداء صلاة العشاء.

ث. إقتحامات لتجمعات سكنية:

واصلت قوات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير إقتحاماتها المعهودة للتجمعات السكنية المقدسية، بالترافق مع ما يتخللها من انتهاكات مألوفة لحقوق الإنسان الفلسطيني، من إعتداء وتدمير لممتلكاته العامة والخاصة، وانتهاك لحرماته، كما في:

* إقتحامها فجر الأربعاء، ٥/٣، بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، وانتشارها في حي عين اللوزة بالبلدة، ومداهمتها عدة منازل واعتقالها لعدد من الفتيّة والشبان.

* شن قوات الاحتلال، فجر الاثنين، ٥/٨، حملات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين في القدس القديمة، خاصة في حارات باب حطة والسعدية والواد والحي الأفريقي، إعتقلت خلالها عدداً من الشبان.

* إقتحام قوات كبيرة من جنود وشرطة الاحتلال، الخميس، ٥/١١، مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، في الوقت الذي شرعت هذه القوات باستيقاف مركبات مواطنين، فيما لجأ عدد كبير من تجار المنطقة الى إغلاق محالهم تحسباً من دهمها وتحرير مخالفات مالية قهرية.

* إقتحام قوات الاحتلال، الجمعة، ٥/١٢، بلدة أبو ديس، شرق القدس المحتلة، ودخولها في مواجهات مع المواطنين، مستخدمة ضدّهم الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل، وما نجم عنها من إصابة ٤ بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، و٢ بحروق، و١٤ بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

* اقتحام قوات الاحتلال، الاربعاء، ٥/١٧، ساحة مقر الصليب الأحمر في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة لقمع اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين عن الطعام، معتدية على المشاركين فيه بالضرب والدفع، بينهم الشاب عرين زعانين، والذي جرى نقله للمشفى لتلقي العلاج.

* شُن قوات الاحتلال، ليلة الاربعاء ٥/١٧، وحتى فجر الخميس، ٥/١٨، سلسلة من الاقتحامات لبلدات وأحياء مقدسية، داهمت خلالها منازل عدد كبير من المواطنين، وأعتقلت ١٠ مواطنين على الأقل، بينها بلدة العيسوية، وسط القدس، مخيم شعفاط المجاور؛ بلدة حزما، شمال شرق المدينة؛ ومخيم قلنديا، شمال القدس المحتلة.

* إصابة عدد من المواطنين المقدسيين بجروح وبحالات اختناق، الخميس، ٥/١٨، خلال مواجهات عنيفة بين عشرات من المتضامنين المقدسيين مع الأسرى وجنود الاحتلال في محيط حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس المحتلة، مستخدمةً ضدهم الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، والعيارات المعدنية المغلفة بالمطاط.

* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الإثنين، ٥/٢٩، بلدة العيسوية وشروعها بحملة مدهامات واعتقالات طالت ١٥ من شبانها.

ج. إنتهاكات ضد المقدسات:

صعدت جماعات "الهيكل" المزعوم، مدعومة من حكومة ومؤسسات الاحتلال المختلفة، من انتهاكاتها لحرمة الحرم القدسي الشريف، وبخاصة الأقصى المبارك، في سياق خلال احتفالات الاحتلال فيما يسمى بالذكرى الـ ٥٠ لاحتلال القدس الشرقية، وما يطلق عليه إسرائيليا بـ "ذكرى توحيد القدس"، وأيضا ما يسمى بالذكرى الـ ٦٩ لـ "يوم الاستقلال" وعيد "نزول التوراة".

هذه الدعوات لم تكن قصراً على جماعات "الهيكل" المزعوم. فوزيرة الثقافة والرياضة في حكومة الاحتلال، ميرى ريغيف ["ليكود"]، حثت بدورها المستوطنين لزيارة القدس القديمة، واقتحام الأقصى المبارك وبأعداد كبيرة، للاحتفاء فيما يسمى بيوم "توحيد القدس"، قائلة عبر فيديو بثته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "أشكر الشرطة الإسرائيلية لسماحها لنا بدخول جبل الهيكل [التسمية الاحتلالية للحرم القدسي الشريف] في ذكرى توحيد القدس لهذا العام"، مطالبة المستوطنين بأن يصطحبوا أبناءهم لاقتحام الأقصى المبارك، حاثّة إياهم على الصلاة فيه لتكتمل سيطرتهم على القدس ببناء "الهيكل" المزعوم، على حد تعبيرها.

وبحسب معطيات "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" المقدسي، فقد اقتحم الأقصى المبارك خلال الفترة موضع التقرير، أيار، ٢٠١٧، نحو ٣٠٥٤ مستوطناً يهودياً [مقارنة بـ ٨٥٠ مستوطناً يهودياً بالمناسبة ذاتها في أيار الماضي، ٢٠١٦]، فيما كان الرابع والعشرين من أيار أكثر الأيام التي شهدت اقتحامات، احتفاء بالذكرى الـ ٥٠ لاحتلال الشق الشرقي للمدينة [بحسب التقويم العبري]، حينما اقتحم الموقع الشريف نحو ٩٦٨ مستوطناً يهودياً - الأمر الذي وصفته هيئات إسلامية بالسابقة الخطيرة جداً التي لم يسبق لها مثيل منذ احتلال المدينة في العام ١٩٦٧ -، مرتدين زيهم التلمودي التقليدي، بالترافق مع تعمد العديد منهم أداء طقوس دينية تلمودية في باحاته، إضافة إلى تنظيمهم مسيرات وصلوات جماعية مكثفة في أسواق القدس القديمة وعلى أبواب المسجد المبارك من الخارج؛ الى جانب أفراد من قوات الاحتلال في هذا اليوم على عدد من حراس الموقع الشريف أثناء أدائهم عملهم فيه، وما نجم عنه من إصابة ٤ منهم بجروح ورضوض، وأعتقال ٣ منهم، وإخلاء سبيلهم بشرط الإبعاد عن الموقع الشريف لعدة أيام.

من جهته، اتهم بيان مشترك صدر عن هيئات مقدسية [مجلس الأوقاف، الهيئة الإسلامية العليا، دائرة الإفتاء الفلسطينية، ودائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة]، شرطة الاحتلال بتعمد قطع وإتلاف سماعات رفع الأذان في بابي المغاربة والسلسلة في الأقصى المبارك، الاثنين، ٥/٢٢، خلال زيارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لباحة حائط البراق، مؤكداً بـ "أن شعيرة الأذان لن تنتهي من المسجد الأقصى المبارك حتى ينتهي آخر مسلم على وجه الكون، وستبقى قائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بإذن الله تعالى"، محملاً سلطات الاحتلال "المسؤولية التامة عن تداعيات مثل هذه الأفعال المشينة والمستنكرة منا ومن كل الدوائر الرسمية والشعبية ومن المسلمين في أنحاء العالم"، و"إن محاولة خنق المسجد الأقصى والتدخل في الشعائر التعبدية فيه لم ولن يثنيها عن الرباط في المسجد الأقصى المبارك / الحرم الشريف وعمارته".

ح. مصادرة، تدمير والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة:

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته وتدميره واعتدائه على عديد من ممتلكات المدينة المحتلة، العامة والخاصة على حد سواء، بالتعارض مع ما يوفره لها القانون والمعاهدات الدولية من حماية، كالمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تحظر على قوة الاحتلال - التي هي هنا اسرائيل - "أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير"، ومنها:

* هدم جرافة تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الخميس، ٥/٤، منشأتين تجاريتين [١٢٠ متراً مربعاً] في بلدة العيسوية وسط المدينة المقدسة، بحجة عدم الترخيص، تعود للمواطنين مطيع ومحمود أبو ريالة.

* هدم قوات الاحتلال، الخميس، ٥/١١، بقالة تجارية تعود لأحد المواطنين قرب حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس المحتلة، بزعم قربها من الحاجز المذكور وبذريعة عدم الترخيص.

بحسب شهود عيان، مواجهات اندلعت عقب ذلك بين المواطنين وقوات الاحتلال، استخدمت ضدهم الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الغازية السامة، وأغلقت الحاجز في كلا الاتجاهين ما تسبب بازدحامات شديدة بحركة سير المواطنين ومركباتهم من وإلى القدس المحتلة.

* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الاحد، ٥/١٤، منطقة حي المطار، شمال القدس المحتلة، وإغلاقها بناية بالحديد، وإخطارها بهدم ٤ أخرى قيد الإنشاء، بحجة التعدي على شارع رئيسي، وقربها من مقاطع من جدار الضم والتوسع العنصري الذي يفصل الحي عن "مطار القدس" ("قلنديا")؛ الى جانب استيلائها على مركبتين، وأشاعة أجواء من التوتر الشديد في الحي.

* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الاحد، ٥/١٤، منطقة حي المطار، شمال القدس المحتلة، مستولياً على مركبتين.

* تسليم طاقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الاثنين، ٥/١٥، قراراً يقضي بوقف أعمال البناء في ديوان في بلدة العيسوية، بذريعة البناء دون ترخيص.

* اقتحام قوات الاحتلال، الأحد، ٥/٢١، مركز مدى الإبداعى - فرع بطن الهوى، ببلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، مجبرة الأطفال المشاركين في الأنشطة والفعاليات على الخروج منه.

خ. أنشطة تهويدية واستيطانية:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير أنشطته الاستيطانية والتهويدية في أنحاء مختلفة من المدينة المحتلة، ضارباً بعرض الحائط جملة من الاعتراضات والقرارات الدولية ذات الصلة، وأحدثها قرار اليونسكو في الثاني من أيار، والذي وصف وجود دولة الاحتلال فيها كقوة محتلة، وجدد نفيه أية صلة يهودية مزعومة بالمدينة، وحثها على التوقف عن أية أنشطة تهويدية، من قبيل الحفريات أسفلها،

ومنها:

* إعلان شرطة الاحتلال، الأحد، ٥/٧، عن افتتاحها لأول محطة شرطية من بين محطات عدة تخطط لإنشائها في القدس الشرقية بزعم تحسين خدماتها الشرطية في الأحياء العربية منها. متحدثاً في المراسم، زعم جلعاد إردان، وزير امن الاحتلال الداخلي، بأن محطة الشرطة هذه ستساعد في فرض سيادة القانون في القدس الشرقية، بقوله: "نقوم اليوم بإتخاذ خطوة إضافية باتجاه تغيير تاريخي في إدخال خدمات الشرطة للمجتمع العربي. هناك حاجة إلى فرض القانون والنظام في جميع أجزاء القدس ولا يوجد هناك وقت أفضل لتطبيق ذلك من الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى الخمسين منذ توحيد العاصمة"، على حد زعمه.

هذا ومن المقرر افتتاح محطة شرطة احتلالية أخرى في حي صور باهر، جنوب شرق القدس المحتلة، ستبناها محطات أخرى، وفقاً لبيان من شرطة الاحتلال.

* إعتقال شرطة الاحتلال ٤ مسحراتية يعملون في البلدة القديمة من القدس المحتلة، واحتجازهم حتى ساعات الصباح حيث اخلت سبيلهم، بزعم تسببهم بإزعاج المستوطنين اليهود، وسط سيل من التهديد والوعيد في حال عادوا لممارسة عملهم، وتعليق الخارجية الفلسطينية على ذلك بالقول بأنه يندرج في إطار محاولات سلطات الاحتلال "الهادفة لطمس هوية القدس المحتلة عامةً والبلدة القديمة بشكل خاص". * ما نشرته صحيفة "هارتس"، الاثنين، ٥/١٥، عن طرح ما تسمى بـ "اللجنة اللوانية للتخطيط والبناء" في مستوطنات بنيامين، في محيط مدينة رام الله، عطاء لبناء ٢٠٩ وحدات استيطانية، في مستوطنة "كوخاف يعكوف"، القريبة من القدس المحتلة.

* تنديد "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات"، الخميس، ٥/١٨، بارتداء وزيرة ثقافة الاحتلال، ميرى ريغيف، فستاناً، في حفل افتتاح مهرجان "كان" السينمائي الدولي، مطبوعاً عليه صوراً مقدسية، لا سيما الأقصى المبارك وقبة الصخرة، واصفة ذلك كاستمرار للسياسة الإسرائيلية الاحتلالية ببايهاج العالم بأحقيتها بالمدينة المحتلة ومقدساتها، بمختلف الأساليب، والوسائل.

* مواصلة سلطات الاحتلال، ليلة السبت، ٥/٢٠، ولليوم الثالث على التوالي، تنظيم احتفالات استفزازية عبر تسلط إضاءات على سور القدس التاريخي، وفي سماء المدينة المقدسة، راسمةً من خلالها شعارات تهويدية، كنجمة داود، وكلمة "أورشليم"، ورقم (٥٠) في إشارة لمرور خمسين عاماً على احتلالها في العام ١٩٦٧.

* ما نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" الاسرائيلية، الاحد، ٥/٢٨، من توقعها مصادقة الحكومة الاسرائيلية، على اقتراح لوزير التعليم، نفتالي بينت، وما يسمى بوزير القدس، زئيف الكين، لتمويل خطة خماسية حكومية لتحسين نوعية التعليم في القدس الشرقية، بزعم تقليص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين شطري المدينة الموحدة، على حد تعبيرهما، بما فيه بناء غرف صفية جديدة في القدس الشرقية، تستهدف مضاعفة نسبة المقدسيين الملتحقي بشهادات "البحروت" الاسرائيلية (المقابلة لشهادة التوجيهي الفلسطينية).

ويتعلم في القدس الشرقية حالياً حوالي ١٠٩ آلاف طالب من عمر ٣ - ١٨ عاماً، في ٢٦ مدرسة، نحو ٥٠٠٠ منهم فقط بحسب المنهاج التعليمي الاسرائيلي.

ويحدد الاقتراح الذي سنتناقشه الحكومة الاسرائيلية، بحسب الصحيفة، زيادة عدد صفوف الاول التي سيتم التدريس فيها بحسب المنهاج الاسرائيلي.

* مصادقة حكومة الاحتلال خلال اجتماعها الاسبوعي، الأحد، ٥/٢٨، في أحد الانفاق الواقعة أسفل الاقصى المبارك قرب حائط البراق وذلك للمرة الأولى في تاريخها، احتفاء بمناسبة ما يُسمى بالذكرى الـ ٥٠ لاحتلال الشطر الشرقي من المدينة في العام، على سلسلة من المشاريع التهودية والاستيطانية، ومنها:

أ. المضي قدماً في خطة لإنشاء القطار الجوي "تفريك" يصل الى حائط البراق، بما فيه أفرادها له ١٥ مليون شيكل من ميزانية وزارة سياحة الاحتلال، بهدف جعل البلدة القديمة في متناول يد السياح وخلق جاذبية سياحية لمشاهدة المدينة ومحيطها من الجو، في تجاهل صارخ لمخاطر مروره فوق أماكن حساسة، من بينها الحرم القدسي الشريف [كان هذا المشروع قد واجه في السابق مصاعب إثر قرار شركة "سوفاج" الفرنسية التي دفعت به، إلغاء مشاركتها فيه بسبب تحذيرها من قبل الخارجية الفرنسية، من الأبعاد السياسية للمشروع].

ب. المصادقة على مشروع كبير آخر، لإنشاء مصعد كهربائي لتسهيل وصول المقعدين وكبار السن من الحي اليهودي الى باحة حائط البراق، والمقدر له ان يكلف حوالي ٥٠ مليون شيكل، مشتملاً على حفر نفق للمشاة بطول ٦٥ متراً، بين مخرج المصعد وباحة الحائط، وبناء قاعة دخول وسلسلة من الحوانيت. وفي المستقبل البعيد يخطط لوصول القطار الثقيل من تل اببيب الى محطة ارضية تحت حائط البراق، وربطها بقاعة الدخول.

ت. المصادقة على خطة لتشجيع انتقال مستخدمي دولة الاحتلال الى القدس المحتلة، حيث سيتم اقامة منطقة سكنية خاصة لهم، علماً بان اقل من نصف مستخدمي الدولة، الذين يبلغ عددهم ١٨ الف مستخدم، يقيمون في القدس، حسب معطيات مفوضية خدمات الدولة الاسرائيلية.

د. هدم / إخطارت بهدم منازل ومنشآت سكنية:

واصلت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة تنفيذ عمليات هدم لمنشآت سكنية وخدمية في أنحاء مختلفة من المدينة المحتلة، بما فيه بحجة البناء دون ترخيص، في وقت تفرض فيه شروط "تعجيزية" للحصول على هكذا رخصة.

بحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" المقدسي، هدم الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير ٤ منشآت، بينها منزل سكني، بناية سكنية، وما نجم عنها من تشريد ٦ مواطنين، بينهم ٤ اطفال، هي:

* هدم جرافات بلدية الاحتلال، الخميس، ٥/٤، منزلاً قائماً منذ ٦ سنوات، يعود للمواطن أشرف فواقة، في قرية صور باهر، جنوب شرق القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص؛ رغم محاولته طوال السنوات الماضية ترخيصه، موضحاً بأن المنزل هو عبارة عن شقة سكنية مساحتها حوالي ١٠٠ متر مربع، ويعيش فيها ٦ أفراد، بينهم ٤ أطفال، أكبرهم ٨ سنوات وأصغرهم رضية تبلغ من العمر شهرين. وإضافة الى خسارته منزله، فسيتم على المواطن فواقة دفع ٣٠ ألف شيقل عبارة عن "أجرة هدم" لطواقم بلدية الاحتلال، تضاف الى مخالفة بناء كان دفعها قيمتها ٦٠ ألف شيقل.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال، الخميس، ٥/٤، بناية سكنية قيد الإنشاء، في قرية الطور، جنوب شرق المدينة المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص، تعود للمقدسيين رامي الصياد وخليل أبو سبيتان، مؤلفة من طابقين (كل واحد من شقتين مساحتهما ٢٢٠ متراً مربعاً).

* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الاحد، ٥/١٤، منطقة حي المطار، شمال القدس المحتلة، وإغلاقها بناية بالحديد، وإخطارها بهدم ٤ أخرى قيد الإنشاء، بحجة التعدي على شارع رئيسي، وقربها من مقاطع من جدار الضم والتوسع العنصري الذي يفصل الحي عن "مطار القدس" ("قلنديا").

ذ. إنتهاكات المستوطنين:

الى جانب انتهاكاتهم واستفزازتهم المشار إليها أعلاه، فيما يتعلق باقتحاماتهم شبه اليومي للحرم القدسي الشريف، واصل المستوطنون اليهود انتهاكاتهم المألوفة الأخرى ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم،

أبرزها:

* إعتداء التنظيم الارهابي المعروف بـ "تدفيع الثمن" اليهودي، فجر الثلاثاء، ٥/٩، على نحو ٣٠ من مركبات المواطنين المقدسيين، في حي شعفاط، وسط القدس المحتلة، شملت إعطاب وتخريب إطاراتها، الى جانب خطه عبارات عنصرية منها "الموت للعرب" وعبارات عنصرية وشتائم وألفاظ نابية بحق النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. علماً بأن عصابة "تدفيع الثمن" هذه تعمل ومنذ سنوات بحرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة، ولطالما إعتدت على مقدسات إسلامية ومسيحية، وعلى ممتلكات المواطنين، دون ملاحقة من أجهزة الاحتلال.

* إقتحام عشرات الآلاف من المستوطنين اليهود البلدة القديمة من القدس المحتلة قادمين من شطر المدينة الغربي باتجاه باحة حائط البراق الشريف، الاربعاء، ٥/٢٤، رافعين أعلام دولة الاحتلال، فيما يسمى بـ "مسيرة الاعلام"، مؤدين رقصاتٍ وحركات استفزازية، مرددين هتافات عنصرية تدعو بالموت للعرب، وذلك لمناسبة ما يسمى بالذكرى الـ ٥٠ لاحتلال الشطر الشرقي من المدينة عام ١٩٦٧.

كانت قوات الاحتلال طلبت في وقت سابق من اليوم من تجار باب العامود وشارع الواد ومنطقة باب السلسلة، وسوق القطانين، إغلاق محالهم التجارية عند الرابعة من عصرا لصالح مسيرات المستوطنين الصاخبة هذه التي يمارسون خلالها عربدتهم واعتداءاتهم على المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم.

يُلاحظ هنا منح شرطة الاحتلال ولأول مرة تصريحاً لإجراء المسيرة حول جدران القدس القديمة، عبر احياء عربية في القدس الشرقية.

وبحسب شرطة الاحتلال فإن أكثر من ٨٠ الف شخص شاركوا في المسيرة هذه، مقارنة بـ ٣٠ الى ٤٠ الفا في الأعوام السابقة.

* ما أشار إليه بيان صادر عن "دائرة شؤون القدس" في منظمة التحرير الفلسطينية، الثلاثاء، ٥/٣٠، بقيام مجموعة من المستوطنين المتطرفين بصب خرسانة بواسطة مضخة عملاقة في منطقة حفريات القصور العباسية الأثرية على بعد أمتار من السور الجنوبي للأقصى المبارك.

* اقتحام عشرات المستوطنين، فجر الاربعاء، ٥/٣١، حي وادي حلوة، ببلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، في سياق مسيرة نظموها فيما يسمى بذكرى "نزول التوراة"، بالترافق مع قيامهم برشق الحجارة على المنازل السكنية وتوجيه الشتائم للسكان، والاعتداء على بعض المركبات المركونة أمام المنازل.

العفو الدولية: "مسيرة الاعلام" في القدس المحتلة تنتهك حقوق الفلسطينيين:

قُبيل ما يُسمى بـ "مسيرة الاعلام" هذه، أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً، أكدت فيه بأن هذه المسيرة، والتي دأب المستوطنون على تنظيمها سنويا في القدس المحتلة، إحتفاءً منهم بما يسمى بالذكرى الـ ٥٠ لاحتلالها، إنما تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الفلسطينيين في المدينة، والمعرفة كمحتلة، وفقاً للقانون الدولي.

وأضافت المنظمة بأنه وبما أن المسيرة ستمر في القدس الشرقية، فإنها تدعو الى توفير حماية مشددة للفلسطينيين القاطنين فيها، وبخاصة في البلدة القديمة، لتجنب أعمال العنف والاعتداءات التي تعرض لها الفلسطينيون في الماضي، معتبرةً المصادقة التي أعطيت لها بالمرور في مركز القدس الشرقية، استفزازاً لن يؤدي فقط الى المس بالسكان الفلسطينيين في القدس وانتهاك حقوقهم الأساسية، بل من الممكن أن

يؤدي أيضا الى عنف في المدينة المنقسمة أساسا، بسبب العنصرية والتمييز بين سكانها الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت المنظمة: في السنوات الماضية، في ذات المسيرة، لوحظ انتهاكات حقوق الإنسان خلال مرور المشاركين الإسرائيليين في القدس الشرقية. وأورد ناشطون ومنظمات حقوقية استخدام العنف الجسدي والنفسي ضد الفلسطينيين واستخدام شعارات عنصرية ضدهم ضد المسلمين. وبالإضافة الى ذلك، فقد تم المس بحق الفلسطينيين في العمل والحرية الاقتصادية، حيث أجبرت السلطات الاسرائيلية المقدسيين على إغلاق محالهم خلال المسيرة، وقيدت حرية التنقل في أجزاء من المدينة، كما اعتدت شرطة الاحتلال على متظاهرين سلميين احتجاجا عليها.

وطالبت المنظمة سلطات الإحتلال باتخاذ الخطوات اللازمة لتجنب أي ممارسة للعنف ورسائل كراهية، ومعاقبة الفاعلين وفقا للقانون.

ر. حصار وإغلاقات:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير ممارسة سياساته الخاصة بالتضييق على التنقل الحر والأمن للمواطنين المقدسيين، سواء داخل مدينتهم أو منها وإليها، ومنه:

* إغلاقه، مساء الاثنين، ٥/١، الشارع الرئيسي في حي جبل الزيتون، المطل من الجهة الشرقية على القدس القديمة، بحجة استهداف شبان الحي بالحجارة مركبة تابعة للمستوطنين. وكثيرا ما يلجأ الاحتلال لإغلاق الشارع المذكور ولذات الأسباب والحجج، علماً بأنه يوجد في المنطقة ٣ مستشفيات تابعة للمقاصد، والمطعم، والهلال الأحمر فضلا عن مبرة.

* تحويله، الأحد، ٥/٧، الحاجز العسكري القريب من مدخل مخيم شعفاط، في القدس المحتلة، ومحيطه، الى ثكنة عسكرية، استعداداً لافتتاح مركز تابع لشرطة الاحتلال وما يسمى بحرس حدود الاحتلال، بنشرها ومنذ ساعات الصباح، أعدادا كبيرة من قوات الاحتلال ووحداتها الخاصة، ما أثر على حركة مرور المواطنين ومركباتهم من وإلى مركز مدينة القدس.

علماً بأن مواجهات شبه يومية يشهدها محيط الحاجز بين المواطنين وقوات الاحتلال، تستمر وفي كثير من الأحيان الى ساعات متأخرة من الليل، في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال التتكيل بالمواطنين خلال دخولهم وخروجهم من المخيم والضواحي المحيطة به، مُتسببة باختناقات وازدحامات مرورية خانقة في المنطقة، بسبب إجراءات التفتيش البطيئة والدقيقة والاستفزازية بحق المواطنين ومركباتهم، فيما أن من شأن افتتاح مركز شرطي احتلالي جديد في منطقة الحاجز زيادة الضغط على سكان المنطقة بهذا الخصوص.

* تحويله محيط عملية الطعن المنسوبة للشهيد الاردني، محمد الكسجي، السبت، ٥/١٣، الى ثكنة عسكرية، بالانتشار المكثف فيها، إضافة الى نصب الحواجز الشرطة وإغلاق المنطقة بالكامل ومنع الدخول أو الخروج منها وإليها، إضافة إلى إجبار كافة تجار المنطقة على إغلاق محالهم التجارية وتحريرها هوياتهم. كما واغلقت الطرقات في القدس القديمة، وشدت من تواجدها على أبوابها وأبواب الاقصى المبارك.

مراقب دولة الاحتلال ينتقد السلوك الإسرائيلي على المعابر والحواجز:

في السياق، قالت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية، بأن مراقب الدولة في إسرائيل وجه في تقريره السنوي الذي نشره الاثنين، ٥/١٥، انتقادا شديدا للسلوك الاسرائيلي في كيفية إدارة المعابر والحواجز الواقعة بين إسرائيل والضفة الغربية.

وبحسب التقرير، زاد عدد المشاة الذين اجتازوا معابر الضفة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٥، بنسبة ١٧١%، فيما زاد العبور على المعابر مع القدس بنسبة ٦٩%. لكن وعلى الرغم من ذلك فإن إسرائيل لم تطور البنى التحتية لها ولم تقم بإنشاء معابر جديدة.

كما انتقد المراقب، المماثلة في مدينة المعابر التي تخضع للجيش ونقلها الى شركات خاصة، موضحاً بأنه ورغم التقدم الذي طرأ في المسألة، إلا أنه كان من الجدير بوزارة الدفاع أن تنهي تسليم كافة المعابر لشركات مدنية خلال السنوات الكثيرة التي مرت منذ صدور القرار بشأنها.